

ما هو حديث الغدير ؟



سؤال : ما هو حديث الغدير ؟

جواب: يُعتبر حديث الغدير من الأحاديث التاريخية الهامة والمصيرية التي أدلى بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) في السنة الأخيرة من حياته المباركة، وهي من الأحاديث التي تثبت إمامة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتوجب ولايته على جميع المؤمنين بعد ولاية الله تعالى وولاية رسوله المصطفى (صلى الله عليه وآله) بكل صراحة ووضوح .

ثم إن حديث الغدير حديث متواتر [1] رواه المحدثون عن أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) و عن التابعين بصيغٍ مختلفة ، تؤكد جميعها على إمامة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، لكون الجوهر الأصلي فيه واحد و إن اختلفت بعض العبارات .

أما نسبة الحديث إلى الغدير فيعود سببه إلى أن النبي أدلى بهذا الحديث على أرض غدير خم [2] في اجتماع حاشد يضم ما يربو على مائة ألف من المسلمين و ذلك بعد رجوعه من أداء مناسك الحج في آخر

سنة من حياته المباركة.

و قد تناقلت المصادر الإسلامية السنية و الشيعة على حد سواء حديث الغدير في كتب التفسير و الحديث و التاريخ و الكلام و غيرها بأكثر من عشر صيغ و في ما يقارب المائة من الكتب المعتمدة المعتمدة .

أما رواية حديث الغدير الذين تمكّن التاريخ من ضبط أسمائهم فهم : من الأصحاب (110) صحابياً و من التابعين (84) تابعياً ، و أما رواية هذا الحديث من العلماء و المحدّثين فيبلغ عددهم (370) راوياً [3] ، كما أُلّف علماء الإسلام كتباً مستقلة في هذا الحديث إذعاناً منهم بأهمية هذا الحديث وصحته ومصيريّة موضوعه [4]، وفي ما يلي نذكر بعض النماذج التي أوردها علماء السنة في كتبهم رعاية للاختصار ، ومن شاء التفصيل فليراجع مصادر الحديث [5].

1. احمد بن حنبل : أبو عبد الله احمد بن حنبل بن هلال الشيباني، المتوفى سنة: 241 هجرية، عن البراء بن عازب، قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر فنزلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ، وكُسِح لرسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت شجرتين فصلى الظهر و اخذ بيد علي (رضي الله عنه) فقال: " أَلستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم"؟

قالوا: بلى.

قال: " أَلستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه " ؟

قالوا بلى .

فاخذ بيد علي فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والي من والاه و عادٍ من عاداه " .

فلقيه عمر بعد ذلك فقال له : هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة [6] .

2. الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي ، المتوفى سنة : 463 هجرية ، عن أبي هريرة ، قال : من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، و هو يوم غدير خم لمّا اخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : " أَلست أولى بالمؤمنين " ؟

قالوا : بلى يا رسول الله .

قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " .

فقال عمر بن الخطاب : بخٍ بخٍ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم [7] .

3. ابن حجر : احمد بن حجر الهيتمي ، المتوفى سنة : 974 هجرية ، أن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال يوم غدیر خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم والى من والاه و عادى من عاداه ، و احب من احبه ، و ابغض من ابغضه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله ، و أدر الحق معه حيث دار " .

و قال ابن حجر حول حديث الغدير : انه حديث صحيح لا مرية فيه ، و قد أخرجه جماعة كالترمذي و النسائي و احمد ، و طرقه كثيرة جدا ، و من ثم رواه ستة عشر صحابيا ، و في رواية لأحمد أنه سمعه من النبي (صلّى الله عليه وآله) ثلاثون صحابيا و شهدوا به لعلي لما نُزِعَ أيام خلافته [8] ... و كثيرا من أسانيدھا صحاح و حسان ، و لا التفات لمن قدح في صحته [9] .

و مما تقدّم يمكن استخلاص النقاط التالية :

• أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إنما أدلى بهذا الحديث بأمر من الله تعالى و ذلك بعد نزول آية التبليغ و هي : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ } [10] ، في يوم الغدير تحدّثه على تنصيب الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) خليفة له و إماماً للناس [11].

• التدبر في الآية السابقة و لهجتها الصارمة بصورة عامة ، مضافا إلى التدبر في دلالة { ... وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ... } يكشف لنا عن حساسية القضية و خطورة المسألة المطروحة .

• إن انتخاب " غدیر خم " الصحراء القاحلة التي يلفحها الهجير و تلتهب رمالها بوهج الظهيرة كمكان لإلقاء حديث الغدير ، و انتخاب المقطع الأخير من حياة الرسول (صلّى الله عليه وآله) كزمان لإلقاء الحديث ، و انتخاب الاجتماع التاريخي الحاشد الذي يشكله الحجاج العائدون من بيت الله الحرام كمستمعين لهذا الخطاب التاريخي الهام ، إلى غيرها من الأمور إن عبرت عن شيء فإنما تعبّر عن أهمية ما أمر

ﷺ النبي (ﷺ عليه و آله) بإبلاغه ، و هو تعيين المسار القيادي للامة الإسلامية دينيا و سياسيا .

• عدم إبلاغ النبي (ﷺ عليه و آله) الناسَ بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) يُعدّ مساويا لعدم تبليغ الرسالة الإلهية ، و هذا مما يُبين أهمية مسألة الإمامة و القيادة و يفهم هذا المعنى من قول ﷺ تعالى : { ... وَإِن لَّسَمُّ تَفْعُوعِلْ فَمَا بِلَاغَتْ رِسَالَتَهُ ... } .

• إن المخطط الإلهي للحياة البشرية مخطط حكيم و كامل و لا يمكن أن يهمل مسألة قيادة الأمة الإسلامية بعد الرسول (ﷺ عليه و آله) بدون تخطيط أو يترك الأمة من غير راعٍ و ولي ، و هذا مما يدفع بالأمة إلى الانزلاق نحو هاوية الفتن والصراعات والتناقضات ، و يكون سبباً لإهدار أتعاب الرسالة ، و هو ما لا يقبله العقل السليم و لا يصدقهُ الشرع طبعاً .

• إن نزول آية الإكمال و هي : { ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ وَعَلَايَكُمْ وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ... } [12] في يوم الغدير بعد إبلاغ النبي (ﷺ عليه و آله) الناسَ بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) لدليل واضح على أن اكتمال أهداف الرسالة و ضمان عدم وقوع انحرافٍ أو فراغٍ تشريعي أو قيادي أو سياسي بعد الرسول (ﷺ عليه و آله) ، إنما يتحقق في حالة استمرارية القيادة المنصوبة و المنصوص عليها من قبل ﷺ .

• و في ضوء ما تقدمت الإشارة إليه من النقاط يمكن أن نفهم عمق العلاقة بين النصوص القرآنية [13] و الحدث التاريخي الكبير في يوم الغدير الذي تمّ من خلاله تعيين الخليفة و الإمام من قبل رب العالمين ، و بواسطة رسوله الأمين (ﷺ عليه و آله) [14] .

• و أخيرا : الحديث يحمل دلالة واضحة و صريحة على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) باعتباره المرشح الوحيد لتسلم زمام الأمة بعد النبي (ﷺ عليه و آله) ، و كونه الولي الشرعي المنصوب من قبل رب العالمين بواسطة سيد الأنبياء و المرسلين (ﷺ عليه و آله) .

و هو الأمر الذي اعتبره ﷺ عزّ و جَلّ تكميراً للرسالة و تكميلاً للنعمة إذ قال : { ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ وَعَلَايَكُمْ وَ رَضِيْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ... } .

• للوقوف على تفاصيل حديث الغدير و ما يتعلق به و دراسته بصورة دقيقة وشاملة يمكن مراجعة الكتب التالية :

1. الغدير في الكتاب و السنة و الأدب ، للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني (قدّس الله أسامته) نفسه الزّكية .) .

2. المراجعات ، للعلامة السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي (قدّس الله أسامته) نفسه الزّكية) .

[1] صرّح بتواتر حديث الغدير جماعة من علماء السنة ، كما اعترف جماعة بصحته ، نذكر منهم :

1. الغزّالي : أبو حامد محمد بن محمد ، المتوفى سنة : 505 هجرية في كتابه : سر العالمين : 13 ، طبعة : مكتبة الجندي / مصر .

2. شمس الدين الشافعي : أبو الخير شمس الدين بن محمد بن محمد بن الجزري ، المتوفى سنة : 833 هجرية في كتابه : أسنى المطالب : 47 ، طبعة : طهران / إيران .

3. القسطلاني : في كتابه : شرح المواهب اللدنية : 7 / 13 ، طبعة : المطبعة الأزهرية / القاهرة .

4. المنصور باقر : الحسين بن أمير المؤمنين المنصور باقر ، القاسم بن محمد ، المتوفى سنة : 1050 هجرية في كتابه : هداية العقول إلى غاية السؤل في علم الأصول : 2 / 45 ، طبعة : صنعاء / اليمن .

[2] غدير خم : موضع بين مكة المكرمة و المدينة المنورة على مقربة من الجحفة التي هي من المواقيت التي يُحرّم منها الحجّ للحج أو العمرة .

[3] لمعرفة أسماء رواة حديث الغدير يراجع : الغدير في الكتاب و السنة و الأدب ، لمؤلفه القدير العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني (قدّس الله أسامته) ، المتوفى سنة : 1390 هجرية .

[4] لمعرفة أسماء المؤلفين في حديث الغدير يراجع : الغدير في الكتاب و السنة والأدب : 1 / 152 - 157

[5] المصادر التي ذكرت حديث الغدير كثيرة جداً لا مجال لذكرها ، لكننا هنا نؤشير إلى بعضها كما يلي :

1. مسند احمد بن حنبل : 4 / 368 ، طبعة : دار صادر / بيروت .

2. خصائص أمير المؤمنين للنسائي : 98 ، طبعة بيروت .

3. السيرة الحلبية : 3 / 274 ، طبعة : دار إحياء التراث العربي / بيروت .

4. كنز العمال : 5 / 290 ، طبعة : منشورات التراث الإسلامي / حلب .

[6] مسند احمد بن حنبل : 4 / 281 ، طبعة : دار صادر / بيروت .

[7] تاريخ بغداد : 8 / 290 ، طبعة : دار الكتب العلمية / بيروت .

[8] تجدر الإشارة هنا إلى أن الإمام امير المؤمنين (عليه السلام) عندما نُوزِعَ في الخلافة جَمَعَ الناس في "الرحبة" و استشهدهم قائلاً : انشد ا □ كل امرئ إلا قام و شهد بما سمع - أي بما سمع من رسول ا □ يوم الغدير - و لا يقم إلا من رآه بعينه و سمعه بأذنيه ، فقام ثلاثون صحابيا فيهم اثنا عشر بدريا ، فشهدوا ... يقول العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين (قدس ا □ نفسه الزكية) : و لا يخفى أن يوم الرحبة إنما كان في خلافة امير المؤمنين ، و قد بويع سنة خمس و ثلاثين ، و يوم الغدير إنما كان في حجة الوداع سنة عشر ، فبين اليومين - في أقل الصور - خمس و عشرين سنة ، كان في خلالها طاعون عمواس ، و حروب الفتوحات و الغزوات على عهد الخلفاء الثلاثة ، و هذه المدة - و هي ربع قرن - بمجرد طولها و بحروبها و غاراتها ، و بطاعون عمواسها الجارف ، قد أفنت جُل من شهد يوم الغدير من شيوخ الصحابة و كهولهم ، و من فتياهم المتسرعين - في الجهاد - إلى لقاء ا □ عزَّ و جَلَّ و رسوله (صلى ا □ عليه وآله) حتى لم يبق منهم حيًّا بالنسبة إلى من مات إلا القليل و الأحياء كانوا منتشرون في الأرض ... المراجعات : 172 ، طبعة : دار المرتضى .

[9] الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع و الزندقة : 64 ، طبعة : القاهرة .

[10] سورة المائدة (5) ، الآية : 67 .

[11] صرح الكثير من المفسرين بأن نزول آية التبليغ كان في يوم الغدير لدى رجوع النبي (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع في مكان يسمى بـ " غدير خم" ، و في ما يلي نشير إلى بعض من صرح بذلك :

1. أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي ، المتوفى سنة 127 هجرية ، عن ابن عباس ، قال :
نزلت الآية : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } في علي حيث أمر الله سبحانه أن يخبر الناس بولايته ، فتخوَّف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقولوا حابي ابن عمه و أن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله تعالى إليه ، فقام بولايته يوم غدير خم ، و أخذ بيده ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه " روح المعاني : 4 / 282 ، طبعة : دار الفكر / بيروت .

2. أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، المتوفى سنة : 468 هجرية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : " نزلت هذه الآية : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } يوم غدير خم ، في علي بن أبي طالب رضي الله عنه " أسباب النزول : 115 ، طبعة : المكتبة الثقافية / بيروت .

3. عبيد الله بن عبد الله بن أحمد ، المعروف بالحاكم الحسكاني من أعلام القرن الخامس الهجري : روى بإسناده عن ابن عباس في قوله عزَّ و جلَّ : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } الآية ، قال : نزلت في علي ، أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبليغ فيه ، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي فقال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه " شواهد التنزيل : 1 / 190 ، طبعة : منشورات الأعلمي / بيروت .

4. فخر الدين الرازي ، المتوفى سنة : 604 هجرية : ذكر من جملة الوجوه الواردة في سبب نزول آية : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } أنها نزلت في الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، و عدَّه الوجه العاشر من الوجوه المذكورة ، قال : نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، و لمَّا نزلت هذه الآية أخذ بيده و قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه " ، فلقبه عمر فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب ،

أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة .

و هو قول ابن عباس و البراء بن عازب و محمد بن علي ، التفسير الكبير : 12 / 42 ، طبعة : دار الكتب العلمية / بيروت .

5. جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة : 911 هجرية : روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : " نزلت هذه الآية : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ } على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب " الدر المنثور : 3 / 117 ، طبعة محمد أمين / بيروت .

[12] سورة المائدة (5) ، الآية : 3 .

[13] المراد من النصوص القرآنية الآيات التالية :

1. آية التبليغ و هي : { يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ } (سورة المائدة (5) ، الآية : 67) .

2. آية الإكمال و هي : { ... الَّذِينَ آمَنُوا أَكْمَلْتُمْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُمْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُمْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ... } (سورة المائدة (5) ، الآية : 3) .

3. الآيات الأوائل من سورة المعارج ، و هي : { سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِّلْكَافِرِينَ لَئِيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ } (سورة المعارج (70) ، الآيات : 1 - 3) ، و لقد صرح غير واحدٍ من المفسرين و المحدثين بنزول العذاب على جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي - أو غيره على خلاف - و هلاكه ، و القصة يرويها الحافظ أبو عبد الله الهروي كالتالي : لمّا بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) غدیر خم ما بلغ ، و شاع ذلك في البلاد ، أتى جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدي ، فقال : يا محمد أمرتنا من الله أن نشهد أن لا إله إلا الله ، و أنك رسول الله ، و بالصلاة و الصوم و الحج و الزكاة فقبلنا منك ، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضع ابن عمك فضلتنا علينا ، و قلت : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهذا شيء منك أم من الله ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " و الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله " فولى جابر يريد راحلته و هو يقول : اللهم

إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارةً من السماء ، أو أتنا بعذاب أليم ، فما وصل إليها – أي إلى الراحلة – حتى رماه الله بحجرٍ فسقط على هامته و خرج من دبره و قتله ، و أنزل الله تعالى: {سأل سائل بعذاب واقع ...} الآية ، الغدير في الكتاب و السنة والأدب : 1 / 239 ، للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني (قدس الله سره) نفسه الزكية) ، و قد ذكر المؤلف مجموعة من المصادر التي ذكرت أن الآية نزلت بهذه المناسبة .

[14] صرح الكثير من المفسرين و المؤرخين بنزول هذه الآية في الإمام علي (عليه السلام) في يوم الغدير و في ما يلي نشير إلى بعض من صرح منهم بذلك ، على سبيل المثال لا الحصر :

1. أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي ، المتوفى سنة 127 هجرية ، عن أبي سعيد الخدري قال : إن هذه الآية : { ... أَيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَآتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ... } نزلت بعد أن قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (كرم الله وجهه) في غدير خم : " من كنت مولاه فعلي مولاه " فلما نزلت ، قال : " الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضاء الرب برسالتني و ولاية علي (كرم الله وجهه) بعدي " ، روح المعاني : 4 / 91 ، طبعة دار الفكر بيروت .

2. أبو المؤيد ، الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي ، المتوفى سنة : 568 هجرية ، روى بإسناده ، عن أبي سعيد الخدري قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما دعا الناس إلى علي (عليه السلام) في غدير خم و أمر بما تحت الشجرة من الشوك فحطمه ، و ذلك يوم الخميس ، فدعا علياً فأخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية : { ... أَيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَآتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ... } فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " الله أكبر على إكمال الدين و إتمام النعمة و رضى الرب برسالتني و الولاية لعلي من بعدي " مناقب علي بن أبي طالب : 135 ، طبعة : قم / إيران .

3. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر ، المتوفى سنة : 571 ، روى بإسناده عن أبي هريرة قال : من صام ثمانية عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً ، و هو يوم غدير خم لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله) بيد علي فقال : " أأنت ولي المؤمنين " ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : " من كنت مولاه فعلي مولاه " ، فقال عمر بن الخطاب : يخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم ، فأنزل الله : { ... اليوم أكملت لكم دينكم ... } ، تاريخ ابن عساكر :

4. ابن الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، المتوفى سنة : 774 هجرية ، قال في تفسيره : إن الآية : { ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَارْتَضَيْتُمْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ... } نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسيره إلى حجة الوداع ، تفسير القرآن العظيم : 2 / 15 ، طبعة : دار المعرفة / بيروت .

5. جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة : 911 هجرية ، روى في تفسيره عن أبي سعيد الخدري قال : لما نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله علياً يوم غدیر خم ، فنأدى له بالولاية ، هبط جبريل عليه بهذه الآية : { اليوم أكملت لكم دينكم } ، الدر المنثور : 3 / 19 ، و روى أيضا عن أبي سعيد الخدري في كتابه الإتيان قال : إن الآية : { ... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَارْتَضَيْتُمْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ... } نزلت يوم غدیر خم ، الإتيان في علوم القرآن : 1 / 54 ، طبعة دار إحياء العلوم / بيروت . إلى غير ذلك ممن صرح بذلك و لا مجال هنا لذكرهم .